ما في صدره من الشعر حتى مات قال فما تقول في الفرزدق قال في يده واﷲ يا أمير المؤمنين نبعة من الشعر قد قبض عليها قال فما أراك أبقيت لنفسك شيئا قال بلى واﷲ يا أمير المؤمنين إني لمدينة الشعر التي منها يخرج وإليها يعود نسبت فأطربت وهجوت فأرديت ومدحت فسنيت وأرملت فأغزرت ورجزت فأبحرت فأنا قلت ضروب الشعر كلها وكل واحد منهم قال نوعا منها قال صدقت .

شعره في جارية له طلبت منه أن يبيعها .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبي قال حدثنا عبد اﷲ بن أبي سعد قال حدثنا علي بن الصباح عن ابن الكلبي قال .

كانت لجرير أمة وكان بها معجبا فاستخفت المطعم والملبس والغشيان واستقلت ما عنده وكانت قبله عند قوم يقال لهم بنو زيد أهل خصب ونعمة فسامته أن يبيعها وألحت في ذلك فقال فيها .

(تكلّفُني معيشةَ آلِ زيدٍ ... ومَنْ لي بالمُرَقّقِ والصّنَابِ) .

(تقول أَلاَ تَضُمّ كَضَمّ زيدٍ ... وما ضَمّي وليس معي شَبابي) .

فقال الفرزدق يعيره ذلك .

(فإن تُفْقِرْك عِلْجَةُ آل زيدٍ ... ويُعْجِزْك المرقّقُ والصّنَابُ) .

(فقِدْماً كان عيشُ أبيك مُرّاً ... يَعيشُ بما تعيش به الكلابُ)